تقدير وتشجيع

بقلم : م.ت

ظفرت « القصة » العربية من « المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية » فى « الجمهورية العربية المتحدة » ، هذا العام ، بجائزة تقديرية ، وأخرى تشجيعية .

أما الجائزة التقديرية فأهديت الى الأستاذ « محمد فريد أبى حديد » ، وهو من شيوخ الأدب العصرى ، ومن أعلام الثقافة الحديثة . وقد تنوع نشاطه فى مجال التاليف الخصب الممتع ، وله فى التاليف القصصى خاصة فرائد ، منها ما استلهم فيه التاريخ العربى ، ومنها ما استوحى فيه الكفاح القومى ، ومنها ما كان تصويرا لنماذج بشرية وتحليلا لنزعات النفس وخلجات الوجدان . وقد عرف النقاد للاستاذ « أبى حديد » أنه استقام على أصالة من الفن ، وتعمق فى الفكر ، وادراك واع لرسالة الأديب فى عصره ، ومن ثم كان فى الطليعة من الكتاب الأحرياء بالتقدير والاكبار .

وأما الجائزة التشجيعية ، فقد خص بها الاستاذ « أمين يوسف غراب » ، وهو كاتب أديب ، لم تعل به السن ، وان علت به الموهبة والجد ، وقد أعطيت الجائزة لمجموعته القصصية « أشياء لا تشترى » وهكذا كان عنوان الكتاب فألا معكوسا ، اذ كانت الجائزة ثمنا رابحا له . والاستاذ « غراب » قاص ماهر ، يحسن الحبكة ، وقد عرف فى مجموعته تلك كيف يختار من الواقع ما يثير الشوق ، وانه فيها لذو خيال قصصى واسع ، لا يعوزه تصور المراحل التى تتدرج فيها الأحداث ، والشخصيات المختارة فى القصص من صميم مجتمعنا المحلى ، عليها سماته ، وفيها خصائصه . والصور الوصفية فيها طرافة ، والأسلوب الكتابى طبيعى لا تكلف فيه ولا غلو ، والأهداف العامة هى ما توحى به المشاهد والشخصيات من تصوير البيئة فى محيطها الشعبى الكبير ، حيث يجرى صراع الظروف والاحوال، ويتجلى الطموح الى حياة أفضل وأرقى .

وخليق « بالقصة » أن تهنىء نفسها بما نالته فى شخص الاستاذ «أبى حديد» من تقدير ، وفى شخص الاستاذ « غراب » من تشجيع ...

م.ت